

الذكاء الاصطناعي وعلاقته في الرياضة

أ.م.د. غيث محمد كريم

جامعة الكوفة | كلية التربية البدنية وعلوم الرياضة

ارتبط الذكاء الاصطناعي والرياضة في الفترة الأخيرة بشكل وثيق جعل كل منهما يعتمد على الآخر اعتماداً أساسياً وهو ارتباط يفترض أن يتوثق أكثر في المستقبل .

ومع الوقت يزداد استخدام الرياضيين للتقنيات الحديثة وفق الذكاء الاصطناعي فالرياضيون المحترفون وعشاق اللياقة البدنية على حد سواء يستخدمون الذكاء الاصطناعي (التكنولوجيا) القابلة للارتداء لأنها مناسبة لمجموعة واسعة من الأنشطة التي يمكن أن تستخدم تتبع السرعات الحرارية والخطوات والمسافة والنبض ومعدل ضربات القلب وغيرها من المتغيرات . كما دخلت التكنولوجيا والتطور الصناعي حتى في ابتداء ملابس ذكية قابلة للارتداء ابتداءً مثل ملابس السباحة وركوب الدراجات وصولاً إلى ملابس لاعبي كرة القدم . ويرتدي لاعبو كرة القدم على سبيل المثال سترات GPS، خلال التدريبات والألعاب لتتبع وقياس أدائهم في الملعب . وقد صممت السترة لتكون مزودة بنظام تحديد المواقع العالمي بتردد 10 هرتز ومقياس تسارع ومقياس مغناطيسي بين لوحى الكتف .

كما دخلت التكنولوجيا القابلة للارتداء مجالات رياضية عدة ابتداءً من الساعات إلى أجهزة الاستشعار المعقدة الأخرى التي يمكن استخدامها لتتبع الأداء الرياضي وحتى غير الرياضي ففي مختلف أجهزة الجوال ثمة تطبيقات تعطي الشخص فكرة شاملة عن كم مشى أو جرى وكم سعره أحرق كما يتتبع عدة من الرياضيين نبضهم وأنماط تنفسهم باستخدام أجهزة مراقبة معدل ضربات القلب إضافة إلى ذلك يمكن استخدام مستشعرات VBT >>التدريب القائم على السرعة << لقياس الأداء في غرفة الوزن ويمكن استخدام أجهزة تتبع النوم لمراقبة عادات النوم وتحسينها .

وتحسن التكنولوجيا القابلة للارتداء جمع البيانات لمساعدة الرياضيين على تحسين أدائهم ويمكن أيضاً استخدامها للوقاية من الإصابات من خلال تحديد الحركات أو الأنماط الخطرة والتنبؤ بها . كما تم استخدام الذكاء الاصطناعي في عدة رياضات منها الكرة الطائرة دخلت تقنية الجالنج (إعادة اللقطة) وفي التنس (عين الصقر) وفي كرة السلة أيضاً وفي كرة القدم دخل إل VAR بقي إل VAR موضوعاً مثيراً للجدل لأن هناك من يعارض التكنولوجيا في التحكيم بحجة أنها تحرم الناس من المتعة والتسارع في اللعبة بل وحتى الأخطاء التي تعد نمطاً وجزءاً من السلوك البشري التحكيمي . لكن إل VAR ساعد الحكام في اتخاذ خيارات دقيقة وبالتالي تعزيز مبدأ العدالة . في كأس العالم 2018 عندما نفذ FIFA حكم مساعد الفيديو VAR لأول مرة غضب بعض الناس ويشعروا بالإحباط من هذا الوصول التكنولوجي الجديد بينما كان البعض الآخر متقبلاً ومؤيداً . تستخدم الرياضيات الأخرى مثل التنس الذي يستخدم HAWK-EYE للمساعدة في الحكم عما إذا تجاوزت الكرة الخطوط أم لا وتستخدم لعبة الكريكت نظام مراجعة قرار UMPIRE (UDRS) لمساعدة مسؤولي المباراة في صنع القرار كما يستخدم الدوري الوطني لكرة القدم NFL مراجعة الإعادة . لقد كانت الحاجة إلى استخدام التكنولوجيا أمراً بالغ الأهمية حيث أن العنصر البشري في الحكم عرضة لارتكاب الأخطاء خاصة في الألعاب الرياضية ذات المجالات الكبيرة التي يصعب على الحكام ومساعدتهم تغطيتها .

نستخلص من هذا أن الذكاء الاصطناعي أصبح لازماً للاعتراف والقبول به في دخول التكنولوجيا إلى جميع الرياضات لما ذكر من الأسباب اعلاه لما له من أهمية في تحقيق العدالة والتقليل والحد من الغش والخداع في الكثير من الحالات الرياضية